أحكام الإستعاذة والبسملة

ثانيا : البسملة :-

هي مصدر بسمل وهي قولك ((بسم الله الرحمن الرحيم))

وهي آية أنزلت للفصل بين السور ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم

حكم البسملة :

- وهي واجبة عند أوائل السور عند جميع القراء وذلك بإستثناء سورة التوبة فلا بسملة فيها أصلا

- وهي مستحبة في أواسط السور ما عدا براءة ففيها خلاف

هام اختلف العلماء في البسملة ، هل هي آية من أول كل سورة ، أو من الفاتحة فقط ، أو ليست آية مطلقاً ،

- و لا خلاف بين العلماء في أن البسملة هي آية من سورة النمل في قوله تعالى ((إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) فهي هنا آية من القرآن إجماعاً.

- وأما سورة " براءة " : فليست البسملة آية منها اجماعاً

- واختُلف فيما سوى هذا ، فذكر بعض أهل الأصول أن البسملة ليست من القرآن ، وقال قوم : هي منه في الفاتحة فقط ، وقيل : هي آية من أول كل سورة ، وهو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى

وفي المذهب المالكي لا تعتبر البسملة آية في بداية كل سورة

أوجه البسملة بين السورتين :-

ذكرنا الدرس السابق أوجه الإستعاذة مع البسملة عند بداية القراءة وهي 4 أوجه جائزة

الآن سندرس الأوجه الجائزة عند الوصل بين السورتين :-

هم 4 أوجه منهم 3 أوجه جائزة ووجه ممتنع

الثلاثة أوجه الجائزة

الأول : قطع الجميع - أي الوقف على آخر السورة السابقة و الوقف على البسملة و ثم الابتداء بأول السورة اللاحقة.

الثاني : قطع الأول ووصل الثاني بالثالث - أي الوقف على آخر السورة السابقة ووصل البسملة بأول السورة اللاحقة.

الثالث : وصل الجميع - أي وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة.

الوجه الممتنع :

وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها والإبتداء بأول السورة لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها، وهذا هو الوجه الممنوع لجميع القراء بالإجماع

لماذا تمنع البسملة أول سورة براءة لجميع القراء ؟ وإليك السبب ؟

٣٤ — تيسير الرحمن

وتمتنع البسملة أول سورة براءة لجميع القراء: وللعلماء في تعليل ذلك قولان:

(١) قال فريق: إنها نزلت بالسيف والحرب والحصر ونبذ العهد وفضح المنافقين والوعيد لهم، والبسملة رحمة وتنتفي الرحمة مع العذاب وهذا هو الرأي الراجح.

(٢) وقال فريق آخر: إن الأنفال وبراءة سورة واحدة والدليل على ذلك عدم كتابة البسملة بينهما في المصحف الإمام وأن النبي ﷺ كان لا يعلم انقضاء السورة إلا بنزول البسملة، وهذه السورة لم تكتب فيها البسملة فإذًا هي متممة للأنفال والحديث فيها موصول بالحديث في الأنفال.

فالقراء مجمعون على ترك البسملة بين الأنفال وبراءة وكذلك في بداية براءة.

فلذلك تكون الأوجه بين سورتي الأنفال وبراءة 3 أوجه فقط وهي

الأول: القطع : أي الوقف على (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) مع التنفس ثم الابتداء (بَرَاءَةٌ). دون البسملة

الثاني: السكت : وهي السكت على " عَلِيمٌ " سكتة لطيفة بدون تنفس والابتداء (بَرَاءَةٌ) .

الثالث: الوصل : أي وصل (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * بَرَاءَةٌ) مع مراعاة الإقلاب

تنبيه هام

تَنْبِيه

علىٰ القارئِ أن يُراعيَ الإعرابَ وقواعدَ العربيَّةِ عندَ وصلِه التعوُّذَ والبسملةَ وأوَّلَ السُّورة ، نحو :

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾
(وصل) (وصل)

فيكسرُ الميمَ التي في آخرِ التعوُّذِ ، والميمَ من ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ويُسقِطُ همزةَ الوصلِ من : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾ .

٦٢